

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

609 - وكتب مجاهد صاحب دانية إلى المنصور بن أبي عامر الأصغر ملك بلنسية رقعة ولم
يضمنها غير بيت الحطيئة .

(دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فإنك انت الطاعم الكاسي) .

فأخرجت المنصور وأقامته وأقعدته فأحضر وزيره أبا عامر ابن التاكرني فكتب عنه .

(شتمت موالها عبيد نزار ... شيم العبيد شتيمة الأحرار) .

فسلا المنصور عما كان فيه .

ومن شعر المذكور في المنصور .

(انهض على اسمك انه منصور ... وارم العدو فإنه مقهور) .

(ولو اغتنيت عن النهوض كفيتمهم ... فبذكر بأسك كلهم مذعور) .

(ولتبلغن مدى مرادك فيهم ... ويكون يوم في العدا مشهور) .

وقال له المنصور يوما و[] لقد سئمت من هؤلاء الجند ووددت الراحة منهم فقال له يصبر

مولاي فلا بد من السامة فهي على حالتين إما ممن يكون امرك إليه أو يكون أمره إليك والحمد

[] الذي رفعه عن الحالة الأولى .

610 - وقال بعض الهجائيين في رندة .

(قبحا لرندة مثلما ... قبحت مطالعة الذنوب)